



تجربة مدينة الرباط في محاربة تفشي وباء كوفيد-19

التدابير الاحترازية على الصعيد الوطني

- العديد من المبادرات "الرائعة" التي اتخذتها المملكة، بما في ذلك إنشاء صندوق خاص لتمويل تداعيات وباء كورونا بناء على تعليمات ملكية، مخصص لإدارة هذا الوباء مع المساهمة بمقدار 1.5 مليار درهم وتعبئة ما يقرب من 400 مليون درهم في الأعمال ذات الصلة ؛
- تصنيع إنتاج مغربي من مجموعات الفحص والكشف المعترف بها من قبل معهد باستور من قبل مؤسسة MAScIR (المؤسسة المغربية للعلم والابتكار والبحث) ؛
- حشد صناعة النسيج المغربية لإنتاج ملايين الأقنعة الجراحية المعتمدة؛
- التدابير التي اعتمدها الحكومة المركزية والمجالس الإقليمية الاثني عشر (المساعدة المالية للحاملين وغير الحاملين على شهادة الراميد أو الغير المنتسبين إلى أي مخطط إيداع آخر، وتعويضات لموظفي الشركات التي تواجه صعوبة في وضع البطالة التقنية ، وما إلى ذلك) ؛
- كانت إدارة هذه الأزمة الصحية غير المسبوقة، من خلال الربط الوثيق بين القطاع الإنتاجي (تصنيع أنظمة التنفس الاصطناعي من قبل الباحثين المغاربة، وما إلى ذلك)، عنصر قوة وستكون درسًا يمكن تعلمه من أجل الحفاظ على هذه القدرة على التكيف السريع في الذي ميزه المغرب؛
- التضامن الأفريقي: تقديم دعم مادي لبعض الدول الأفريقية الخمسة عشر التي تم اختيارها في جميع المناطق الفرعية للقارة الأفريقية ؛

الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي

إغلاق الحدود في 13 مارس 2020، وإغلاق المدارس في 16 مارس 2020 ،
الإعلان عن الحجر الصحي في 20 مارس 2020

- إغلاق المدارس والجامعات وحضانات الأطفال وجميع المؤسسات التعليمية وإغلاق جميع المواقع الإدارية وجميع المرافق الجماعية المفتوحة لتجمعات المواطنين (المراكز الثقافية والمتاحف ودور السينما والمكتبات وقاعات الحفلات والمعدات الرياضية..... إلخ)؛
- بالتوازي مع القرار المسبق للحكومة المغربية بإغلاق الحدود ؛
- إغلاق جميع المتاجر ومراكز التسوق ابتداء من الساعة 6 مساءً؛
- تعليق رحلات القطارات مع فرض القيود المرورية الشديدة ؛
- تكييف مواعيد مرور ترامواي الرباط سلا مع حالة الطوارئ الصحية؛



تجربة مدينة الرباط في محاربة تفشي وباء كوفيد-19

- تنفيذ إستراتيجية إعادة تدبير الموارد البشرية (إعادة توزيع فئة السائقين حسب الحاجة، واعتماد عملية تناوب للموظفين ... إلخ) ؛
- تم إنشاء وحدة مراقبة مع تخصيص خط هاتف مخصص لمد المواطنين بالمعلومات وللمراقبة والتقييم؛
- إحداث لجنة لمراقبة أسعار المواد الغذائية بمختلف المتاجر في الأحياء ومراكز التسوق، وضمان توفر المنتجات وجودتها؛
- بالنسبة للوكالات البنكية، تم تحديد عدد الزبناء الذين يمكنهم دخول الفرع في نفس الوقت مع مراعاة مساحة الأمان (متر واحد) ، مع تقليص ساعات العمل؛
- تم تعليق الاجتماعات التي ليست ذات طابع طارئ، وتعويضها باجتماعات افتراضية عبر الأنترنت، وكذلك تأجيل جميع الأنشطة والأحداث ذات الطبيعة الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الرياضية؛
- تزويد أطر جماعة الرباط بأدوات تكنولوجية معلوماتية لتعزيز العمل عن بعد الذي يهم حوالي نصف عدد موظفي الجماعة، والذين ليس بإمكانهم استخدام أجهزة الحاسوب الشخصية أو العائلية الخاصة بهم، مع حظر تبادل استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المهنية ؛
- تم وضع لائحة احتياطية بأسماء الموظفين والأعوان، بصفة تطوعية، لضمان استمرارية الخدمات البلدية ذات الأولوية، لاسيما خدمات الوقاية الصحية، ورصد ومراقبة النظافة، والحالة المدنية، والصرف الصحي ومراقبة مواقف السيارات؛
- قامت مؤسسة التعاون الوطني بإيواء الأشخاص المشردين بصفة مؤقتة في مركز المحمدية للحماية الاجتماعية الواقع في باب شالة ، بعد القيام بالتحاليل المخبرية للكشف عن الوباء في مستشفى مولاي يوسف في الرباط لتجنب العدوى، بتعاون مع مجلس جماعة الرباط؛
- بالنسبة للمهاجرين واللاجئين، قامت جماعة الرباط بعمليات التنظيف والتطهير للمباني التي يقيمون فيها، مع وضع بعض المباني رهن إشارة السلطات المحلية لإيواء المتشردين والتائهين.
- بالتنسيق بين أصحاب الفنادق في مدينة الرباط والمجلس الجهوي للسياحة لجهة الرباط سلا القنيطرة، والاتحاد الجهوي لأصحاب الفنادق، بوضع وحداتهم رهن إشارة الأطر الطبية والمصالح الصحية للصحة العامة والعسكرية في المملكة، في إطار عملية التضامن التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده ، لمواجهة انتشار وباء كوفيد 19؛
- وفي إطار استراتيجية التضامن لمواجهة الوباء، وبالتنسيق مع مجموعة من المتطوعين الجمعويين، تم فتح بعض المساكن لإيواء للمشردين، وتم تزويدهم بالمواد الغذائية ومستلزمات النظافة والملابس والأدوية والمعقمات الضرورية؛



تجربة مدينة الرباط في محاربة تفشي وباء كوفيد-19

- تم تنظيم العديد من المبادرات من طرف جمعيات المجتمع المدني والمتطوعون وبعض المنظمات غير الحكومية لتوزيع التبرعات من المواد الغذائية ومواد التنظيف على دور الأيتام والأسر المعوزة، وعرض خدمة التسوق للأشخاص الذين لا يستطيعون التنقل...
- تم اعتماد مجموعة من الخدمات الإلكترونية الجديدة التي تضمن التباعد بين المواطنين ومقدمي الخدمات (خدمة المساعدة الطبية والنفسية، خدمة التشخيص عن بعد، المساعدة التقنية، خدمات توصيل الأدوية المنزلية، المنتجات الغذائية، الكتب،.. الخ).

التدابير التنظيمية على صعيد الجماعة

نظرا للإجراءات التي اعتمدها المملكة من خلال وضع استراتيجية متعددة الأبعاد مع إجراءات شاملة وبعيدة المدى لوقف انتشار الفيروس والحد من تداعياته الاجتماعية والاقتصادية، تلعب العاصمة المغربية أيضاً دوراً محورياً في الحد من انتشار هذا الوباء وتخفيفه والتكيف معه، بالتأكد ، التحضير الجيد والاستجابة السريعة هما المفتاحان لتنعيم منحنى الوباء.

فمنذ ظهور الحالات الأولى للوباء في المغرب، كثفت جماعة الرباط جهودها من خلال التنسيق والتعاون مع جميع الفاعلين المحليين، واتخذت العديد من الإجراءات الحاسمة للتحصين وتوجيه المواطنين للتعامل الأفضل مع التدابير الاحترازية لتجنب تفشي هذا الوباء، حيث تمت تعبئة قوية للمكتب السياسي، وتم إنشاء العديد من اللجان المختلطة والمتعددة التخصصات من أجل جلب الأفكار المشتركة مع خطط العمل التنفيذية لمنع ومكافحة انتشار هذا الوباء.

وفيما يتعلق بالحكامة والتنسيق المحلي، عمل عمدة مدينة الرباط إلى جانب نوابه وسائر أعضاء المكتب المسير، ولا سيما السيد نائب العمدة المفوض له في قطاع النظافة والصرف الصحي والتنمية المستدامة، ونائب العمدة المفوض في قطاع النظافة، على تفعيل لجنة دائمة تشرف على التنسيق المستمر لمختلف الجهات المعنية في الإقليم من خلال مركز للتوجيه والتتبع متاح على مدار الأربعة وعشرون ساعة طوال أيام الأسبوع، مع التنسيق مع مجموعات فرعية متواجدة في الخمس مقاطعات،

أما بخصوص إدارة الموارد البشرية، تم العمل على إعادة انتشار الموظفين وأعوان الخدمة، مع اعتماد عملية التناوب في جدول العمل، وتشجيع الاستخدام المتزايد لوسائل الاتصال الإلكترونية، (منتديات وندوات افتراضية، Whattapps، الرسائل القصيرة، سكايب، الفيسبوك، ... الخ).

فيما يخص إدارة الموارد المالية، تمت برمجة اعتمادات إضافية مخصصة للوقاية من وباء كوفيد 19 ومكافحة انتشاره.

كما نشهد إنشاء لجنة من المتطوعين للتنسيق مع المجتمع المدني والمنظمات الدولية على جميع المستويات (جمعية رباط الفتح ، جمعية أبي رقراق، جمعية جسور، والجمعيات المعنية بشؤون



تجربة مدينة الرباط في محاربة تفشي وباء كوفيد-19

اللاجئين والمهاجرين المنظمة الدولية للهجرة، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كاريتاس، اليونيسيف، ... إلخ)

على الصعيد الاجتماعي وفي إطار روح التضامن والتماسك الاجتماعي، دعى عمدة مدينة الرباط وأعضاء مكتبه السياسي، مواطني العاصمة إلى مساعدة الأشخاص المشردين والفقراء والمعرضين للخطر وكبار السن والأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية طويلة الأمد، كما تم اقتراح وضع القاعة الرياضية الكبرى لمدينة الرباط ومقر الجماعة لإيواء الأشخاص والمهاجرين الذين لا يتوفرون على مأوى قار

التدابير الاحترازية للحد من انتشار الوباء العمل على أرضية الواقع

12108 عملية تطهير على صعيد الجماعة بمعدل 155 عملية في اليوم
149 فضاءات المعالجة ذات الصلة بالإصابات بكوفيد-19

تنفيذ برنامج عملي يومي لتطهير وتعقيم الفضاءات والمرافق العمومية بمدينة الرباط:

- تعقيم مقر جماعة الرباط ومقر الفروع التابعة لها، و23 ملحقة إدارية ومجموعة من الإدارات العمومية على المستوى المحلي، كإدارة الضرائب والخزينة العامة للمملكة ومقر الولاية ومقر الجهة ومقر مؤسسة التعاون الوطني، و تعقيم وتطهير المراكز الاجتماعية للإيواء (عين عتيق، دار المستقبل... إلخ).
- تنفيذ برنامج عملي بالتعاون مع شركات النظافة المفوض لها، لتعقيم الطرق والأحياء وأزقة المدينة القديمة، وتنظيف الشوارع بالمبيدات الصحية للقضاء على الفيروس، وتعقيم شاحنات جمع النفايات، والحاويات والصناديق وجميع الشاحنات والآليات التابعة للمرآب البلدي، وما إلى ذلك ؛
- تعقيم سوق الجملة للخضر والفواكه والأسواق العمومية المفتوحة والمغلقة على صعيد جميع المقاطعات، والأماكن العامة والملاعب الرياضية ومراكز الشباب والحدائق العامة ومقرات المنظمات الدبلوماسية والمؤسسات السياحية والثقافية والدينية والاقتصادية؛
- تطهير وتعقيم جميع وسائل النقل العام بشكل يومي (الترامواي والحافلات وسيارات الإسعاف والقوارب ومحطات الحافلات وسيارات الأجرة الكبيرة وسيارات الأجرة الصغيرة التي يبلغ عددها التقريبي أكثر من 2800 سيارة أجرة صغيرة و2400 كبيرة)، مع تفعيل القرار الجذري لتقليل عدد الركاب لسيارات الأجرة.
- ساهمت حملة التعقيم أيضاً في طمأننة مستخدمي الخدمات العامة والعاملين في قطاع النظافة، الذين وضعوا أنفسهم رهن إشارة جميع الفاعلين المحليين من أجل التنسيق والمساهمة في المراقبة والتنفيذ السليم لهذه العمليات ؛



تجربة مدينة الرباط في محاربة تفشي وباء كوفيد-19

– المساهمة في تطهير وتعقيم الأسواق الأسبوعية بالتنسيق مع مجلس جهة الرباط سلا القنيطرة، والتعقيم اليومي لمراكز التسوق الكبرى... إلخ.

الإجراءات الوقائية على صعيد الجماعة (التواصل والتحسيس)

- القيام بحملات تحسيسية عن قرب وبشكل مستمر في المجال الترابي لجماعة الرباط والتي تسهر عليها لجنة مكونة من طرف السلطات المحلية، وملتطوعين من جماعة الرباط بالإضافة إلى جمعيات المجتمع المدني، قصد المشاركة في التخفيف من حدة هذه الأزمة الصحية ؛
- استعمال مكبرات الصوت لتشجيع الساكنة على البقاء في منازلهم. وقد بدأت الحملة في وسط المدينة وبعض الأحياء المكتظة بالسكان، و تم تعميمها تدريجياً بمشاركة قوية من السلطات المحلية، الممثلة في السادة رؤساء المقاطعات والسيد الباشا اللذين يسهرون على تنفيذ هذه العمليات مع التذكير بالتعليمات الواجب تطبيقها والتركيز على الامتثال لإجراءات الحجر الصحي وتحسين الظروف الصحية في الأسواق، وتوعية المتداولين والعمال بالسلوك الأمثل لهذه الحالة الاستثنائية والإجراءات الوقائية الواجب مراعاتها

- وقد تم إجراء التدريب والتوعية للأطر الصحية التابعين للمكتب الصحي فيما يخص الوقاية من الوباء وطرق التشخيص للحالات المحتملة أصابتها بالفيروس، وإنشاء وحدات العزل في مختلف المستشفيات الجهوية والجامعية وخاصة بشأن تدابير منع أي انتشار للفيروس، وفقاً للمعايير التي اعتمدها اللجان الوطنية والجهوية.

و تم أيضا القيام بحملة تحسيسية قوية للموظفين العالمين بجماعة الرباط حول الإجراءات الاحترازية ووسائل الوقاية المناسبة للحد من انتشار الوباء، فضلا عن الدعوة لمشاركة و تعبئة القطاع الخاص وجمعيات المجتمع المدني من أجل الانضمام لهذه الجهود، ودعم جهود السلطات المحلية والمسؤولين المنتخبين للحد من تطور هذا الوباء .

وفي هذا السياق تم اعتماد الملصقات و المنشورات و اللوحات الاشهارية بالموضوع ذي صلة في جميع المقاطعات الخمسة.

- خلال جميع الإجراءات المتعلقة بالحجر الصحي تم التنسيق مع السلطات المحلية، ومجلس العمالة، ومجلس الجهة، والقطاعات الوزارية المختلفة المعنية، والنسيج الجمعوي من اجل السهر على صحة وسلامة المواطنين ، وخاصة فيما يتعلق بالتحذير من التجمعات في الأحياء الهشة ومراقبة التطبيق الصارم للتدابير الصحية الموصى بها.

-وأخيرا تدرك جماعة الرباط مدى انعكاسات وباء كوفيد 19 على المقاولات المحلية الصغرى و المتوسطة و خاصة الهشة منها،و يسعى مكتب المجلس لوضع سياسة استباقي للحد من آثار النتائج



تجربة مدينة الرباط في محاربة تفشي وباء كوفيد-19

السلبية و البحث باستمرار مع جميع الفاعلين السياسيين و الاقتصاديين حول وضع خطة إستراتيجية دينامية للنسيج الاقتصادي للعاصمة. وقد تم في هذا الصدد خلق مجلس اقتصادي مؤقت من اجل وضع خطة إنعاش اقتصادي بعد رفع اجراءات الحجر الصحي.

إستراتيجية رفع الحجر الصحي

لقد تم وضع خطة إستراتيجية من اجل الإقلاع الاقتصادي والاجتماعي وخطة عمل للرفع التدريجي للحجر الصحي (العمل عن بعد بالتناوب والعمل وجها لوجه) مع التقييم المستمر للوضعية الوبائية من قبل لجان اليقظة والمتابعة على مستوى كل إقليم و عمالة و إعادة تصنيف المناطق.

يوم 11 يونيو 2020 تدخل خطة إجراءات رفع الحجر الصحي حيز التنفيذ حيث تم تقسيم المملكة إلى منطقتين مع وضع خطة الإنعاش الاقتصادي.

✓ **25 يونيو 2020:**

- ✓ تم فتح المقاهي و المطاعم في حدود أن لاتتجاوز النصف من الطاقة الاستيعابية،
- ✓ إعادة الأنشطة التجارية في المراكز التجارية الكبرى حسب شروط محددة،
- ✓ إعادة فتح المرافق الترفيهية و التسلية (القاعات الرياضية، الحمامات دون تجاوز النصف من سعة الاستقبال)،
- ✓ استئناف الأنشطة المرتبطة بالإنتاج السمعي البصري و استئناف النقل العام بين المدن والسكك الحديدية بين المدن في ظروف محددة،
- ✓ استئناف الرحلات الداخلية بشروط معينة،
- و يبقى ارتداء الكمامة إجباري في جميع أنحاء المملكة، وتوصي السلطات بوضع تطبيق "وقايتنا" بالهواتف الذكية،
- ✓ **15 يونيو 2020:** إعادة فتح الحدود بشكل استثنائي (تقديم اختبار سيروولوجي).

و مواكبة مع الإستراتيجية الوطنية المعتمدة، ينخرط مكتب المجلس في احترام الإجراءات الوقائية و بالأخص الامتثال للتطبيق الصارم لإجراءات الحجر الصحي في مرحلة الطوارئ الصحية بتعاون وثيق مع السلطات المحلية وعناصر الأمن الوطني.